مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص53 – ص93 يونيو 2012
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات

د. عون عوض يوسف محيسن

أستاذ علم النفس المساعد

جامعة الأقصى - غزة

ملخص: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة ، وعلاقتهما بالتدين ، ودرجة اختلاف الفروق في التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس ، التخصص ، مكان السكن ، الحالة الاجتماعية ، الانتماء التنظيمي ، وما إذا كان التفاؤل والتشاؤم يمثلان عاملاً واحداً أم عاملين مستقلين ، وأجريت الدراسة على عينة من (263) من طلبة جامعة الأقصى بغزة ، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن شيوع التفاؤل بنسبة 60,66% وتعد هذه النسبة متوسطة ، والتشاؤم بنسبة 41,6% وتعد دون المتوسط ، كما وجدت علاقة إيجابية بين تفاؤل الطالب ودرجة تدينه ، وسلبية بين التشاؤم ودرجة التدين ، و عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس (ذكور – إناث) أو لمكان السكن (قرية – مدينة – معسكر) ، وأن المتزوجين أقل تشاؤماً من غير المتزوجين ، كما كشفت عن أن طلبة التخصص الأدبي أكثر تشاؤماً من طلبة التخصص العلمي ، ووجود فروق دالة إحصائياً في التفاؤل تعزى للانتماء التنظيمي ولصالح المنتمين للاتجاه الإسلامي في التفاؤل ، والمنتمين لحركة فتح في التشاؤم ، وعدم تمايز التفاؤل عن التشاؤم في عامل مستقل.

Optimism and Pessimism among Al-Aqsa University Students in Gaza, in the Light of Some Variables

Abstract: The current study aimed at identifying rate of optimism and pessimism among Al-Aqsa university students and its relation to religiousness. It also aims to show whether optimism and pessimism vary according to difference in gender, specialization, residence, social status and political commitment. It aims to identify whether the scales of optimism and pessimism represent one factor or two independent factors. For achieving the purposes of the study, the researcher attempted the descriptive analytical approach. The sample of the study consisted of (263) male and female students in Al-Aqsa university in Gaza. The study results, where optimism reached 60, 66% and pessimism 41, 6 %. It also concluded that there was appositive relation between the degrees of the students' religiousness and their optimism and a negative relation between those degrees of religiousness and their pessimism. There were no statistically significant differences in optimism and pessimism due to gender (male- female) or residence (village – town- refugee camp) The study also showed that married students are less pessimist than unmarried ones, and that students of human studies were more pessimist than those of physical sciences. There were also statistically significant differences in optimism due to political commitment in favor of Islamic trend supporters and in pessimism in favor of Fatah supporters. This is not distinguishable with an independent factor.

مقدمة:

يعد الشباب في جميع دول العالم هم الركيزة الأساسية للمجتمع ، فهم يؤدون دوراً رئيساً في العمل بكفاءة من أجل استمرار حياة المجتمع وتطوره بما يحقق الأمن والاستقرار للمجتمع في كافة المجالات ، فإذا تمتعت هذه الفئة بصحة نفسية وجسمية عالية فإننا نتوقع مردوداً إيجابياً نحو بناء المجتمع في كافة المجالات .

ويتعرض الشباب الفلسطيني في الوقت الحاضر للعديد من المتاعب والآلام والأزمات والضغوط الحياتية التي قد تؤثر على توقعات وتوجهات الفرد المستقبلية ، الأمر الذي ينعكس بصورة أو بأخرى على كثير من جوانب شخصيته ، فحجم الكارثة التي خلفها الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وما تزال كبيرة جداً على جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية والتي انعكست آثارها على مسيرة الحياة اليومية ، كالشعور بالقلق والإحساس بعدم الأمن ، والخوف من المستقبل لدى شرائح عديدة من المجتمع الفلسطيني .

ويعد مفهوم التفاؤل والمفهوم المقابل له التشاؤم من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً التي دخلت البحث المكثف في مجال علم نفس الصحة والتخصصات النفسية الأخرى ، وينظر إليها اليوم على أنها متغيرات الشخصية ذات الأهمية التي تتمتع بثبات نسبي (الأنصاري 1998 : 11)

وقد لقي مفهوم التفاؤل والتشاؤم اهتماماً كبيراً في الوقت الراهن لما كشفت عينة الدراسات من ارتباط التفاؤل بالصحة في مختلف جوانبها ، كما ارتبط التشاؤم بالاضطرابات النفسية وزيادة احتمال الإصابة بالأمراض العضوية .

وتشير العديد من الدراسات السابقة (عبد الخالق 2000)(Charyton, et , al , 2009) (Heinonen, et al 2005)(Kelloniemi, et, al.2005) إلى أن التفاؤل يقلل من خطر التعرض للمشاكل الصحية وإلى انتعاش أسرع بعد الأحداث المهمة كالموت أو المرض ، وأن المتفائلين أقل قلقاً ، وأكثر قدرة على تحمل الشدائد ، وأكثر ثقة وقدرة على اتخاذ القرار ، وأكثر إبداعاً كما أظهرت وجود علاقة إيجابية مرتفعة بين النظرة التفاؤلية والسعادة ، وأن التفاؤل يرتبط إيجابياً بالسيطرة على الضغوط ومواجهتها وحل المشكلات بنجاح ، وضبط النفس ، وتقدير الذات والتوافق ، والصحة الجسمية والنفسية ، وعادات غذائية صحية ، في حين أن المتشائم يعاني من القلق والضيق النفسي وانخفاض الثقة وعدم القدرة على اتخاذ القرار وتدني تحصيله الدراسي ، كما كشفت الدراسات أن التشاؤم يرتبط بالاكتئاب واليأس ، والقنوط والوسواس القهري والعصابية ، والعداوة والشعور بالوحدة وهبوط الروح المعنوية ، وتناقص الدافعية ، والشعور بالحزن ، والانسحاب الاجتماعي والفشل وبعادات غذائية غير صحية .

كما يرى (Smith & Tiger, 1983) أن التفاؤل عامل أساسي لبقاء الإنسان ، وقوة دافعة بيولوجية ، فالرغبة في إنجاب الأطفال والأفكار الخاصة بالتطور الاجتماعي والاقتصادي ، والمفاهيم الدينية والسياسية يمكن التنبؤ بها من خلال الاتجاه المتفائل نحو المستقبل ، كما أن التفاؤل يمكن الأفراد والمجتمع من وضع أهدافهم المحددة وطرق تغلبهم على الصعوبات والمحن التي تفتك بالمجتمع (عبد الخالق 2000 : 7).

ويؤدي الفشل المستمر في التعامل مع البيئة الاجتماعية إلى شعور دائم بالتشاؤم واليأس واختفاء التوقعات الإيجابية والآمال في التغيير وإدراك الإنسان أنه نتاج سلبي للبيئة (الانصاري 1998: 18).

وفي ضوء ما ذكره (Smith & Tiger,1983) فقد برهنت الدراسات على وجود علاقة قوية بين النظرة التفاؤلية للمستقبل والعديد من المتغيرات كنوع الفرد ، مجال تخصصه ، مكان إقامته، درجة تدينه ، حالته الاجتماعية ، والاختلاف الثقافي.

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات العربية والأجنبية وجد أن هناك اختلافاً في نتائج الدراسات التي اهتمت بهذه المتغيرات ، كما لم يجد من الدراسات أية دراسة حاولت الكشف عن الفروق في التفاؤل والتشاؤم في ضوء الانتماء التنظيمي للفرد .

من هنا جاءت الدراسة الحالية لمحاولة وضع مقياسٍ للتفاؤل وآخر للتشاؤم ومحاولة التحقق من صلاحيته على عينة من طلبة جامعة الأقصى، ومحاولة الكشف عن الفروق بين الطلبة في التفاؤل والتشاؤم في ضوء عدد من المتغيرات، وما إذا كان التفاؤل والتشاؤم يمثلان عاملاً واحداً أم عاملين مستقلين .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة التفاؤل والتشاؤم على المستويين العربي والغربي ، إلا أن هذا الموضوع لم يحظ باهتمام الباحثين في المجتمع الفلسطيني والذي يتعرض لظروف سياسية واقتصادية واجتماعية غير عادية ، فانتشار معدلات البطالة وانخفاض مستوى الدخل ، وانغلاق الأفق السياسي ، واستمرار الاحتلال في عملياته ضد الشعب الفلسطيني بالرغم من انسحابه من غزة ، والضعف والعجز العربي عن تقديم الدعم والمساندة لإخوانهم الفلسطينيين ، والحصار المفروض على غزة قد يشكل ضغطاً كبيراً خاصة على الشباب الذين يتطلعون للمستقبل ، مما يزيد من معاناتهم ، ويؤدي إلى شعورهم بالعجز واليأس ، والنظر للمستقبل نظرة تشاؤمية مما يؤثر على صحتهم الجسمية والنفسية.

عدم وجود أي دراسة علمية - في حدود علم الباحث - اهتمت بدراسة هذا الموضوع لدى طلبة الجامعة بغزة بالرغم من تعدد الدراسات العربية والغربية في هذا المجال ، واعتماد بعض المؤسسات الفلسطينية على استطلاعات الرأي في قياس التفاؤل والتشاؤم .

كما تنبع الدراسة من اختلاف نظرة الباحثين للتفاؤل والتشاؤم فبعض الباحثين يرون أنهما يمثلان سمة ثنائية القطب ، إلا أن هناك رأياً آخر يرى أن التفاؤل والتشاؤم هما سمتان مستقلتان استقلالاً نسبياً ، فكل من التفاؤل والتشاؤم يمثل سمة أحادية القطب ، أي أن التفاؤل ليس معكوساً للتشاؤم (عبد الخالق 1998) وهذا الاختلاف بين الباحثين يحتاج إلى دراسة ، فإذا كان التفاؤل والتشاؤم هما سمتان مستقلتان فيفترض أن يكشف التحليل العاملي عن تمايز التفاؤل في عامل منفصل ومستقل عن التشاؤم ، أما إذا كان كل من التفاؤل والتشاؤم هما سمة واحدة ثنائية القطب فيفترض أن يتشبع التفاؤل والتشاؤم على عامل واحد ، ومن هنا تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة ؟
2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم ودرجة التدين لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة ؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة تعزى للجنس (ذكور – إناث) ؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة تعزى للتخصص (علمي – أدبي) ؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة تعزى للحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج) ؟
6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة تعزى لمكان السكن (قرية – مدينة – معسكر) ؟
7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة تعزى للانتماء التنظيمي (الاتجاه الإسلامي – فتح – مستقل) ؟
8- هل يتمايز التفاؤل عن التشاؤم في عامل مستقل ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف إلى نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة.

2- لكشف عن علاقة التفاؤل والتشاؤم بدرجة التدين.

3- الكشف عن الفروق في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى وفقاً للجنس (ذكور– إناث) التخصص (علمي – أدبي) الحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج) مكان السكن (قرية – مدينة – معسكر) الانتماء التنظيمي (الاتجاه الإسلامي – فتح – مستقل) .

4- الكشف عما إذا كان التفاؤل يتمايز عن التشاؤم في عامل مستقل .

أهمية الدراسة:

1- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع فالميول التشاؤمية يمكن أن تعيق تحقيق الرضا والسعادة في الحياة وتدفع للاستسلام ، ومن هنا فإن دراسة التفاؤل والتشاؤم ونسبة شيوعهما يشكل إحدى الخطوات الأساسية في تحديد الأشخاص الذين يمكن أن تقدم لهم المساعدة ، مما قد يفيد المرشدين و الأخصائيين العاملين في مجال الصحة النفسية .

2- الافتقار إلى وجود أداة لقياس التفاؤل والتشاؤم في المجتمع الفلسطيني تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ، ونابعة من ثقافته ، يمكن للباحثين من استخدامها .

3- تعد فئة طلبة الجامعة من الفئات الهامة في المجتمع ، فهم معلمو المستقبل ، وتمتعهم بدرجة عالية من التفاؤل ينعكس إيجابياً عليهم وعلى سلوكهم تجاه تلاميذهم في المستقبل ، في حين يؤدي التشاؤم عكس ذلك.

مصطلحات الدراسة:

التفاؤل: يعرفه الباحث بأنه توقعات الفرد الإيجابية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظر للأفضل ويتوقع حدوث الخير والنجاح.

ويقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التفاؤل.

التشاؤم: يعرفه الباحث بأنه توقعات الفرد السلبية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظر للأسوأ ويتوقع حدوث الفشل وخيبة الأمل.

ويقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التشاؤم.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على طلبة جامعة الأقصى بغزة في العام الجامعي 2009- 2010، ويتحدد تعميم النتائج بالخصائص السيكومترية لأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات عن أفراد العينة.

الإطار النظري للدراسة:

تحتل دراسة التفاؤل والتشاؤم اهتمامًا بالغاً من قبل الباحثين نظراً لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية والجسمية للفرد ، فقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة.

وتعد الدراسات النفسية للتفاؤل والتشاؤم دراسات حديثة ، فقد ظهر الاهتمام بهذين المفهومين خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وكان أول كتاب أسهم في بلورة هذا المجال لتايجر (Tiger, 1979) تحت عنوان التفاؤل " بيولوجية الأمل " (عبد الخالق 6:2000).

ويعرف التفاؤل بأنه الإقبال على الحياة بإيجابية ، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات مستقبلاً، وبأنه استعداد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة والإيجابية ويعتقد المتفائل أن المستقبل يخبئ له النتائج المرجوة . (Carver, & Scherier,2003).

ويعرفه مخيمر وعبد المعطي (2000) بأنه صفة تجعل توقعات الفرد وتوجهاته إيجابية نحو الحياة بصفة عامة ، يستبشر الخير ، ويستمتع بالحاضر ، ويحدوه الأمل في مستقبل أكثر إشراقاً وأحسن حالاً .

أما مراد ومحمد (2001) فيعرفان التفاؤل بأنه استعداد انفعالي ومعرفي ، ونزعة للاعتقاد أو الاستجابة انفعالياً نحو الآخرين والمواقف والأحداث بطريقة إيجابية .

أما التشاؤم فيعرفه مارشال وآخرون (Marshall, et al . 1992) بأنه استعداد أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث .

وقد عرفه كارفر وشارير (Carver, & Scherier, 2003) بأنه نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية .

وقد قدمت تفسيرات متعددة للتفاؤل والتشاؤم ويختلف تفسير ذلك باختلاف النظرية التي ينطلق منها الباحثون ، فقد نظر فرويد (Freud) للتفاؤل بأنه القاعدة العامة للحياة ، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية ، ويعتبر الفرد متفائلاً إذا لم يقع في حياته ما يجعل نشوء العقد النفسية لديه أمراً ممكناً ، ولو حدث العكس لتحول إلى شخصٍ متشائم (الأنصاري 1998 :12).

كما اعتبر فرويد أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية ، وذكر أن هناك سماتٍ وأنماطاً شخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة والتي ترجع إلى التدليل والإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط والعدوان. (عبد الرحمن : 1998: 23)

ويتفق أريكسون (Erekson) مع فرويد (Freud) في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة أو عدم الثقة والذي بدوره يظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاؤل ، أو اليأس والتشاؤم خلال بقية الحياة . (عبد الرحمن 1998 :45)

ويرى السلوكيون أن التفاؤل والتشاؤم كغيره من السلوك يمكن تعلمه من خلال الاقتران ، أو على أساس الفعل المنعكس الشرطي ، ويمكن اعتبار التفاؤل والتشاؤم من الاستجابات المكتسبة الشرطية فتكرار ظهور مثير ما بحادث سيء لشخص ما ، وتكرار حدوث هذا المثير قد يؤدي للتشاؤم ، في حين أن ارتباط مثير ما بشيء سار يترتب على هذا المثير التفاؤل عند شخص أخر. (بدوي 1986: 67).

ويرى بندورا (Bandura) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أن التفاؤل والتشاؤم يمكن أن يكتسبه الفرد من خلال التقليد والمحاكاة لسلوك الآخرين متى توفر الدافع(السليم : 2006 :27).

أما أصحاب الاتجاه المعرفي فيعتبرون أن اللغة والذاكرة والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين ، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء أكانت في الكتابة أو الكلام أو التذكر الحر ، فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية. (اليحفوفي 2002 : 136).

ويذكر العنزي (EL- Anzi, 2005) أن الفرد إذا عزا فشلة لعامل مستقر داخلي أو خارجي، فإن هذا سيؤثر على توقعاته المستقبلية لفرص النجاح والفشل ، فالاعتقاد بأن سبب الفشل مستقر وداخلي سيؤدي إلى توقعات مستقبلية متشائمة لدى الفرد ، وسيزداد هذا التشاؤم عندما يعتقد الفرد بأن السبب لا يمكن التحكم فيه وتغييره والعكس صحيح.

أما الإسلام فقد دعا للتفاؤل ونهى عن التشاؤم ، فالتشاؤم سوء ظن بالله تعالى بغير سبب محقق ، والتفاؤل حسن ظنٍ بالله ، والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله تعالى على كل حال .

"عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ قَالُوا وَمَا الْفَأْلُ قَالَ كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ ".(صحيح البخاري ، الجزء السابع ، ص 139 رقم 5776).

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * لاَ عَدْوَى وَلاَ هَامَةَ وَلاَ نَوْءَ وَلاَ صَفَرَ (صحيح مسلم ، الجزء الرابع ، ص 1744 رقم : 2220).

وقد حرم الإسلام التشاؤم (التطير) وبين أن الأمور كلها مقدرة بعلم الله تعالى .

وقد ورد ذكر الطيرة في القرآن الكريم في قولة تعالى" فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَــا هَــذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِــنَّ أَكْثَــرَهُمْ لَــا يَعْلَمُــونَ " (الأعراف :131)

وقولة تعالى" قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ" (النمل :47).

وقولة تعالى" قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِــيمٌ (18) قَــالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ" (يس : 18-19) .

ويرى الباحث أن هناك العديد من العوامل المحددة لدرجات الأفراد في كل من التفاؤل والتــشاؤم ومن هذه العوامل :

1- **العوامل البيولوجية**: وتشمل المحددات الوراثية والاستعدادات الموروثة ، حيث تلعــب دوراً هاماً في التفاؤل والتشاؤم ، فقد كشفت نتائج دراسة قام بها (plomin, et, al. 2006) علــى عينة من (500) من التوائم المتطابقة وغير المتطابقة أن الوراثة تلعب دوراً مهماً في التفاؤل والتشاؤم وتسهم بنسبة 25% .

2- **العوامل البيئية**: يلعب الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد دوراً فــي التفــاؤل والتشاؤم ، فقد أشارت دراسة (plomin, et, al. 2006) إلى أن البيئة لها دور كبيــر فــي التفاؤل والتشاؤم ، كما كشفت نتائج الدراسات الثقافية عن وجــود فــروق واضــحة بــين المجتمعات المختلفة في كل من التفاؤل والتشاؤم ، فقد أظهرت دراسة عبد الخالق ولاســير (Abedel Khalek & Laesr, 2007) أن الطلبة الأمريكان أكثر تفاؤلاً من الكــويتيين ، كما أشارت دراسة اليحفوفي وبدر الأنصاري (2005) أن الطلبة الكويتيين أكثر تفاؤلاً مــن الطلبة اللبنانيين ، كذلك وجدت دراسة الأنصاري و كاظم (2008) أن الطلبة العمانيين أكثر تفاؤلاً من الكويتيين . وتشير هذه النتائج أن كل مجتمع قد يكون له طابعه الخاص فإمــا أن يتسم بالتفاؤل بوجه عام وإما أن يكون أميل إلى التشاؤم ، فلكل مجتمع ظروفــه التاريخيــة والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي قد تكون أثرت في تشكيل شخصية أفراده .

3- **المواقف الاجتماعية المفاجئة**: فالفرد الذي يصادف في حياته بعــض المواقــف العــصيبة المحبطة والمفاجئة يميل إلى التشاؤم ، فالتعرض للــضغوط النفــسية والمواقــف الــصادمة والأمراض الجسمية قد يكون له أثر بالغ على حالة الفرد النفسية وتوقعاته ونظرته للمــستقبل والتي قد يشوبها التشاؤم وفقدان الأمل ، وقد كشفت العديد من الدراسات كدراسة عبد الخالق (17:2000) عن وجود علاقة وثيقة بين الصحة الجسمية والتفــاؤل ، وبــين الأعــراض والشكاوي الجسمية والتشاؤم ، كما أشارت دراسة دانييــل وآخــرون (Daniel , et al ,

2006) أن النساء اللاتي تقرر إجراء عملية جراحية لهن والناتجة عن سرطان الثدي كن في حالة من الخوف والضيق ودرجات عالية من التشاؤم .

4- **مستوى التدين**: إن المتدينين يميلون إلى أن يكونوا أكثر تفاؤلا من غير المتدينين ، فقد يكون نقص التدين عاملاً مسهماً في التشاؤم ، وقد حاولت بعض الدراسات أن تتخذ من درجة تدين الفرد متغيراً هاماً في الكشف عن التفاؤل والتشاؤم ، فقد كشفت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة دالة إيجابية بين التفاؤل والتدين وسلبية بين التشاؤم والتدين كدراسة : (عبد الخالق 2000) (Abed al kalak & Lester 2006) (Abed al Naceure 2007) (kalak & Plante, 2000)) كذلك أظهرت دراسة بايلي (Bailey, 2005) أن غير المتدينين أكثر تشاؤماً من المتدينين.

5- **التنشئة الأسرية**: تلعب أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها دوراً هاماً في نمو أبنائها ، فكلما كانت عملية التنشئة إيجابية وتشعر الطفل بأهميته وقيمته واحترامه وتقديره ، وبأنه مرغوبٌ فيه ، كلما كان الطفل أكثر توافقاً وتفاؤلاً ، فالأسرة التي يسودها السلام والاستقرار تعكس جواً يسوده الحب والتفاؤل ، بينما الأسرة التي يسودها جو من التوتر وعدم الاستقرار والمشاحنات والخلافات والتفكك قد ينعكس سلباً على شخصية الطفل ونظرته للحياة والتي قد تتسم بالتشاؤم .

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت التفاؤل والتشاؤم من جوانب مختلفة ، وفي بيئات مختلفة، ويمكن تقسيمها حسب أهداف الدراسة إلى ما يلي:

1- دراسات اهتمت بإعداد أداة للتفاؤل والتشاؤم والتحقق من خصائصها السيكومترية ومن هذه الدراسات، دراسة موك وآخرون (Mook, et al. 1992) طبقت على عينات اسكندنافية شملت (405) من طلاب الجامعة ، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (19-42) سنة ، هدفت للكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل والتشاؤم والذي يقاس من خلال مقياس التوجه نحو الحياة ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود عاملين أحدهما للتفاؤل والآخر للتشاؤم ، كما كشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم.

كما أجرى عبد الخالق (1995) دراسة هدفت لوضع قائمة للتفاؤل والتشاؤم وذلك على عينة من (277) من طلبة جامعة الكويت ، وقد كشفت النتائج عن عامل واحد لمقياس التفاؤل في العينة الكلية ، حيث استوعب نسبة 49,5 من التباين الكلي ، كما أسفر مقياس التشاؤم عن

استخلاص عامل واحد في العينة الكلية استوعب 57,6 من التباين ، كما أظهرت النتائج أن الذكور أكثر تفاؤلاً وأقل تشاؤماً من الإناث .

وفي الدراسة التي قام بها مايرز (Myers, 1999) لبحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وسمة القلق على عينة من (143) تراوحت أعمارهم من (18-48) سنة ، مستخدماً مقياس تايلور للقلق ، ومقياس التوجه نحو الحياة ، حيث كشفت النتائج أن منخفضي القلق أكثر تفاؤلاً ، كما أشارت الدراسة إلى أن التفاؤل والتشاؤم يجب أن يقاس كل منهما على حدة .

كما قام الأنصاري (2001) بدراسة هدفت إلى تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو الحياة على عينة من طلبة جامعة الكويت قوامها (250) طالباً وطالبة ، تراوحت أعمارهم ما بين (17-37) عاماً ، وقد كشفت النتائج عن وجود عاملين أحدهما للتفاؤل والآخر للتشاؤم .

كذلك قام كل من (Creed & Bartrum 2002) بدراسة هدفت للكشف عن خصائص مقياس التوجه نحو الحياة (LOT) وأثر التفاؤل والتشاؤم على صنع القرار والنضج الوظيفي ، على عينة تكونت من (504) من طلاب المدارس الثانوية ، حيث تم تحليل المقياس عاملياً وكشف التحليل العاملي عن عاملين أحدهما للتفاؤل وآخر للتشاؤم ، كما كشفت الدراسة أيضاً عن أن المتفائل أكثر ثقة حول نفسه وقدرة على اتخاذ القرار ، في حين عبر المتشائم عن مستويات منخفضة في صنع القرار وتدني مستواه التحصيلي ويعاني من الضيق النفسي .

وفي دراسة كوبزانسكي وآخرون (kubzansky , et , al . 2004) حاول معرفة ما إذا كان التفاؤل والتشاؤم يمثلان سمة ذات قطبين أم متغيرين مستقلين ، وذلك من خلال مقارنة ثلاثة نماذج للقياس ، وقد خلصت الدراسة إلى أن التفاؤل والتشاؤم يمثلان متغيرين متمايزين .

كما أجرى هيرزبيرغ (Herzberg , 2006) دراسة عاملية لمقياس التوجه نحو الحياة Life Orientation Test (LOT) النسخة الألمانية ، وذلك على عينة من(133) مريضاً تراوحت أعمارهم ما بين (18 – 103) سنوات ، وقد كشف التحليل العاملي عن عامل للتفاؤل وآخر للتشاؤم عبر كل الفئات العمرية للمرضى الذين يعانون من اضطرابات مختلفة .

ومن هنا نجد أن الدراسات التي اهتمت بقياس التفاؤل والتشاؤم رأت ضرورة استخدام مقياس للتفاؤل وأخر للتشاؤم كدراسة (عبد الخالق 1995) (Herzberg, 2006) ،مايرز (1999 Myers,) (Creed & Bartrum 2002) موك وآخرون (Mook, et , al 1992)، كما استخدمت جميع الدراسات الأجنبية مقياس التوجه نحو الحياة ، في حين تم إعداد مقاييس بغرض قياس التفاؤل والتشاؤم في بعض الدراسات العربية ، كدراسة عبد الخالق، (1995)

وعبده الحميري (2005) ، كما أسفر التحليل العاملي عن عاملين احدهما للتفاؤل وآخر للتشاؤم في معظم الدراسات السابقة .

كما أن الدراسات السابقة قد تعاملت مع التفاؤل والتشاؤم على أنهما سمتان منفصلتان وان قياسهما يتم بمقاييس مستقلة .

2- الدراسات التي تناولت الفروق في التفاؤل والتشاؤم في ضوء عدد من المتغيرات كالجنس والتخصص الدراسي والحالة الاجتماعية ومكان السكن ، فقد قام عبد الخالق (1998) بدراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت تكونت من (270) فرداً ، طبقت عليهم القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين التفاؤل والتشاؤم ، وأن الذكور كانوا أكثر تفاؤلاً من الإناث .

وفي دراسة بورك وآخرون (Burke, et, al. 1997) التي أجريت على عينة من الرجال والنساء العاملين في سلك الشرطة ، لم تكشف النتائج عن وجود فروق بين الرجال والنساء في التفاؤل .

كما أجرى كل من عبد اللطيف ولولوة حمادة (1998) دراسة عن التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الانبساط والعصابية على عينة من (220) طالبا وطالبة من جامعة الكويت وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في التفاؤل بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، في حين لم تظهر الفروق بينهما في التشاؤم .

أما دراسة الخضر (1999) فقد هدفت لمعرفة طبيعة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي ، ومدى تأثير الجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي على التفاؤل والتشاؤم ، وذلك على عينة من (150) موظفاً وموظفة يعملون في شركة نفط الكويت ، وقد خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس (ذكر – أنثى) أو الحالة الاجتماعية (متزوج – أعزب) .

وفي دراسة أجراها ياتس (Yates, 2000) على تلاميذ المدرسة الإعدادية والثانوية بهدف معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم ، توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس ، حيث كان البنون أكثر تشاؤما من البنات .

كما أجرى مخيمر و عبد المعطي (2000) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم وعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة حلوان ، تكونت من (193) طالباً و (107) طالبات ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والتشاؤم ، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في التفاؤل تعزى

للجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أدبي) في حين وجدت فروقا بينهما في التشاؤم لصالح الذكور .

أما رضوان (2001) فقد قام بدراسة كان من أهدافها معرفة الفروق بين الجنسين في التشاؤم لدى عينة من طلاب الجامعة والمدرسة الثانوية في سوريا ، وكان من أهم نتائجها عدم وجود فروق بين الجنسين في التشاؤم .

وفي دراسة أجراها مراد و أحمد (2001) هدفت إلى التعرف على علاقة التفاؤل والتشاؤم بأنماط التعلم لدى طلبة التخصصات التكنولوجية ، على عينة من (230) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب أكثر تفاؤلاً من الطالبات ، في حين لم تظهر النتائج فروقاً تعزى للتخصص .

أما المشعان فقد أجرى المشعان (2002) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الرضا الوظيفي وكل من التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية والجسمية ، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في التفاؤل لصالح الذكور كما أن الإناث كن أكثر تشاؤماً من الذكور .

وقد أجرى ياتس (Yates, 2002) دراسة لبحث علاقة التفاؤل والتشاؤم بالتحصيل في الرياضيات على عينة من (243) تلميذاً في الصفوف الثالث إلى السابع الابتدائي باستراليا أظهرت أن الأولاد كانوا أكثر تشاؤما من البنات ، وكانت البنات أكثر تفاؤلاً من الأولاد ، كما كشفت الدراسة وجود علاقة بين التشاؤم وانخفاض الإنجاز .

وفي دراسة قام بها ويلسون وآخرون (Wilson , et al 2002) بهدف الكشف عن أسلوب التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة التربية الرياضية ، على عينة من (39) أنثى ، و(35) ذكراً ، أظهرت النتائج أن المتفائلين أقل قلقاً من المتشائمين ، وأن نسبة 59,9% من أفراد العينة تمتلك أسلوباً متشائماً .

وسعت دراسة اليحفوفي (2002) إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم بكل من الجنس ومكان السكن ، على عينة من طلاب الجامعة بلبنان قوامها (300) طالب و (310) طالبة، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في كل من التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس أو الموقع الجغرافي (ريف – حضر) .

وقام فراج (2004) بدراسة إلى هدفت إلى التعرف على دور العوامل الثقافية والحضارية والفروق الجنسية في كل من التفاؤل والتشاؤم على عينة من طلبة الجامعات المصرية والعمانية ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود اختلاف في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة بمصر

وعمان ، كما لم تجد الدراسة فروقاً في التفاؤل بين الذكور والإناث، في حين كانت الفروق بينهما في التشاؤم ، كما ارتبط التفاؤل بالتشاؤم ارتباطاً سلبياً.

وفي دراسة أجراها الحميري (2005) هدفت إلى التعرف على مدى شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة زمار وطبيعة الفروق بينهما في التفاؤل والتشاؤم على عينة من (600) طالب وطالبة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن شيوع التفاؤل والتشاؤم بنسبة 65% لدى طلبة الجامعة ، كما لم تظهر النتائج فروقاً بين الذكور والإناث في سمة التفاؤل والتشاؤم.

أما الدراسة التي قامت بها بخاري (2005) والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق في التفاؤل والتشاؤم ، وأساليب العزو المتعلم تبعاً للتخصص والحالة الاجتماعية ، والتي أجريت على عينة من (400) طالبة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية ، فقد كشفت عن عدم وجود فروق بين طالبات الجامعة في التفاؤل والتشاؤم تعزى للتخصص (علمي- أدبي) بينما وجدت فروقاً بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في مفهوم التفاؤل لصالح المتزوجات .

وقام كل من اليحفوفي والأنصاري (2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين اللبنانيين والكويتيين في التفاؤل والتشاؤم ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في هاتين السمتين ، وذلك على عينة من (717) طالباً وطالبة من اللبنانيين و (780) طالبًا وطالبة من الكويتيين ، وقد أسفرت النتائج عن تفوق الكويتيين في كل من التفاؤل والتشاؤم، كما أظهرت الدراسة أن الذكور اللبنانيين أكثر تشاؤما من الإناث اللبنانيات ، في حين لم تظهر فروق بينهما في التفاؤل ، أما الذكور الكويتيون فقد كانوا أكثر تفاؤلا ، في حين لم تظهر فروق بينهما في التشاؤم .

كما أجرت السليم (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمسة للشخصية ، على عينة من (1001) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود بالأقسام العلمية والأدبية ، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى الطالبات تعزى للتخصص الدراسي والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية .

وفي دراسة أجراها جروت (Groot ,et , al . 2007) على عينة من الرجال والنساء المصابين بأمراض القلب ، وجد أن الرجال أكثر تفاؤلاً وأقل تشاؤماً من النساء .

وقد أجرى المنشاوي (2007) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية على عينة من طلبة الجامعة بلغت (370) خلصت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين التفاؤل والصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي

وسلبية دالة بالتشاؤم ، كما لم تجد الدراسة فروقاً في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس ، وأن ذوي التخصصات الأدبية أكثر تفاؤلاً من ذوي التخصصات العلمية .

كذلك هدفت دراسة الأنصاري و كاظم (2008) إلى الكشف عن الفروق بين طلبة الجامعة العمانيين والكويتيين في التفاؤل والتشاؤم ، على عينة تكونت من (900) طالب وطالبة من العمانيين و(900) من الكويتيين ، أوضحت نتائجها تفوق العمانيين في التفاؤل، وتفوق الذكور على الإناث في كلتا الثقافتين في التفاؤل ، في حين لم تظهر الفروق بينهما في التشاؤم .

ومن خلال استعراض الباحث لعدد من الدراسات التي اهتمت بدراسة التفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والتخصص ومكان السكن والحالة الاجتماعية ، لاحظ الباحث اختلاف نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة التفاؤل في ضوء الجنس(ذكور– إناث) فبعض الدراسات أظهرت نتائجها أن الذكور أكثر تفاؤلاً ، وأقل تشاؤماً من الإناث ، في حين أظهرت دراسات أخرى فروقاً في التفاؤل ولم تكشف عن وجود فروق في التشاؤم ، كما أظهرت أخرى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في هاتين السمتين .

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن التخصص الدراسي والحالة الاجتماعية متغير مهم يؤدي لاختلاف مفهوم التفاؤل والتشاؤم ، في حين تعارض نتائج بعض الدراسات ذلك .

3- الدراسات التي تناولت علاقة التفاؤل والتشاؤم بالتدين. فقد حاول عدد من الباحثين فحص علاقة التفاؤل والتشاؤم بالتدين ومن هذة الدراسات الدراسة التي قام بها عبد الخالق (2000) بدراسة هدفت الكشف عن علاقة التفاؤل والتشاؤم بمستوى التدين على عينة من (235) طالباً وطالبة من جامعة الكويت ، مستخدماً القائمة العربية لقياس للتفاؤل والتشاؤم ، ومقياساً متدرجاً من (1-10) لتقدير درجة التدين لدى الشخص ، وهو مقياس تقدير ذاتي ، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة بين التفاؤل والتدين ، في حين كانت العلاقة دالة سلبياً بين التدين والتشاؤم .

وقد قام (Plante, et al : 2000) بدراسة على عينة من (342) طالباً جامعيا يعتنقون مذاهب دينية مختلفة ويدرسون في مؤسسات تعليمية مختلفة فوجدوا أن نسبة إضفاء المعنى على الحياة والتفاؤل أعلى في أوساط الطلبة الذين يتمتعون بعقيدة قوية ، وأن هناك ارتباطاً بين التفاؤل وقوة الإيمان الديني ، وأن الإيمان يرتبط بالعديد من الفوائد الهامة للصحة النفسية وأن نسبة تعرض هؤلاء للقلق والاكتئاب أقل.

وفي دراسة أجرتها اليحفوفي (2004) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات ، على عينة من المسنين المتقاعدين والعاملين بلغت (200) مسن، كشفت

نتائجها عن انه كلما ارتفعت درجة التدين كلما زاد مستوى التفاؤل ، فيما لم تظهر أية فروق في التشاؤم .

وقد أجرت بايلي (Bailey, 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المتدينين وغير المتدينين في التفاؤل والتشاؤم ، على عينة تكونت من (66) تراوحت أعمارهم ما بين (18- 22) عاماً ، أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين المتدينين وغير المتدينين في التشاؤم لصالح غير المتدينين .

كما سعت دراسة قام بها عبد الخالق وليسر (Abedel Khalek & Laesr, 2007) حاولت الكشف عن العلاقة بين التدين والصحة والمرض وهي دراسة عبر ثقافية ، أجريت على عينة من(460) طالباً جامعياً كويتياً و(274) طالباً جامعياً أمريكياً ، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة الأمريكان يتمتعون بصحة نفسية ودرجة تفاؤل أكبر من الطلبة الكويتيين ، كما ارتبط التدين ايجابياً بالصحة النفسية والجسمية والتفاؤل في كلتا الثقافتين ، كذلك ارتبط التدين سلبياً بالتشاؤم والقلق .

كما قام عبد الخالق وناصر (Abedel Khalek , & Naceur , 2007) بدراسة هدفت استكشاف العلاقة بين التدين وبعض الصفات والعواطف الإيجابية والسلبية ، لدى عينة من طلبة جامعة باسكارا بالجزائر تكونت من (244) طالباً من المسلمين ، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياس التفاؤل والتشاؤم ، ومقياس مستوى التدين والصحة الجسمية والنفسية، ومقياس جامعة الكويت للقلق ، وقد كشفت نتائج الدراسة ارتباط التدين بالصحة العقلية والنفسية والجسمية والسعادة والتفاؤل ، كما ارتبط التفاؤل عكسياً بالقلق .

من خلال الدراسات المتعلقة بعلاقة التفاؤل والتشاؤم بدرجة التدين يمكن القول إن الدراسات السابقة قد اتفقت على وجود علاقة دالة بين التفاؤل والتدين سواء في الدراسات الغربية أم العربية، أي كلما زاد مستوى التدين زاد مستوى التفاؤل والعكس صحيح ، إلا أن الدراسة التي قامت بها اليحفوفي (2004) لم تجد علاقة بين التشاؤم والتدين .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات ، لم يجد الباحث أيّاً من الدراسات اهتمت بدراسة التفاؤل والتشاؤم في المجتمع الفلسطيني ، وأن قياس هذين المفهومين كان يتم قياسهما من خلال استطلاعات الرأي ، ولذا رأى الباحث ضرورة إعداد أداة تتمتع بخصائص جيدة ، والكشف عن نسبة شيوع الظاهرة موضع الدراسة لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة .

وإذا كانت الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التفاؤل والتشاؤم إلا أنها تختلف عن تلك الدراسات ، حيث لم يقع الباحث على أية دراسة حاولت الربط بين الانتماء التنظيمي للفرد ومستوى تفاؤله أو تشاؤمه ، بالرغم من أهمية هذا المتغير خاصة في المجتمعات التي يكون للتنظيمات السياسية دوراً في حياة الأفراد ويعد المجتمع الفلسطيني نموذجاً.

ترى الدراسات السابقة أن التفاؤل والتشاؤم هما سمتان مستقلتان وتحاول الدراسة الحالية وضع حدّ للجدل القائم حول قياس التفاؤل والتشاؤم هل هما سمتان مستقلتان وأن قياسهما يتم بمقياسين منفصلين وأن للفرد درجة على مقياس التفاؤل تختلف عن درجته على مقياس التشاؤم ، أم سمة واحدة ثنائية القطب وأن التفاؤل هو معكوس التشاؤم .

فروض الدراسة:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين التفاؤل والتشاؤم ودرجة التدين لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى للجنس (ذكور - إناث) .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى للتخصص (علمي - أدبي) .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى للحالة الاجتماعية (متزوج - غير متزوج) .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى لمكان السكن (قرية - مدينة – معسكر) .

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى للانتماء التنظيم (الاتجاه الإسلامي- فتح – مستقل) .

7- يتمايز التفاؤل عن التشاؤم في عامل مستقل .

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف الظاهرة ثم تحليلها بناء على ما تم جمعه من معلومات حول الظاهرة . ويعرفه (الأغا والأستاذ 2003: 83)

بأنة المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها .

مجتمع لدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الأقصى بغزة من التخصصات العلمية والأدبية في العام الدراسي 2009- 2010 .

العينة الاستطلاعية:

تألفت من (220) منها (110) طالباً و(110) طالبة للتحقق من صدق وثبات مقياسي التفاؤل والتشاؤم ، بالإضافة إلى (60) طالباً وطالبة للتحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة ، و(30) طالباً وطالبة لوضوح العبارات ولم تستخدم هذه العينة ضمن العينة الأساسية .

عينة الدراسة الأساسية:

تم سحب عينة عشوائية طبقية من طلبة جامعة الأقصى بغزة تكونت من (263) طالباً وطالبة تم استبعاد عدد كبير من أفراد العينة (88) نتيجة لعدم الإجابة عن جميع فقرات المقياسين ، وعدم رغبة البعض في الإفصاح عن انتمائهم التنظيمي ، كما تم استبعاد الحالات التي تنتمي لكل من الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لعدم توافر العدد الكافي ، كما تم ضم (15) من أفراد العينة تنتمي لحركة الجهاد الإسلامي إلى المنتمين لحركة حماس لقلة العدد وباعتبارهما يمثلان اتجاهاً إسلامياً واحداً ، تم تسميته الاتجاه الإسلامي .

جدول (1) يوضح طبيعة العينة وفق متغيرات الدراسة :

الجنس		التخصص		الحالة الاجتماعية		مكان السكن			الانتماء التنظيمي		
ذكور	إناث	علوم	آداب	متزوج	غير متزوج	قرية	مدينة	معسكر	الاتجاه الإسلامي	فتح	مستقل
115	148	82	181	61	202	25	124	114	54	79	130

أدوات الدراسة:

مقياس التفاؤل والتشاؤم:

قام الباحث بإعداد مقياس التفاؤل والتشاؤم بالرجوع إلى الأدب السيكولوجي المتعلق بالموضوع ، وبالاستعانة ببعض مقاييس التفاؤل والتشاؤم التي تم استخدامها في البيئات المختلفة ومنها : القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من إعداد : احمد عبد الخالق (1995) عبده الحميري (2005) مقياس التوجه نحو الحياة إعداد : الأنصاري (2001A) و التفاؤل غير الواقعي للأنصاري (2001 B) مقياس التوجه نحو الحياة إعداد: كارفر وشارير (2003) .

أسفرت هذه الخطوة عن صياغة(30) فقرة للتفاؤل وأخرى للتشاؤم ، وقد روعيت في صياغة مفردات مقياسي التفاؤل والتشاؤم وضوح ودقة الألفاظ المستخدمة في صياغة المفردات وخلوها من التعقيد ووضوح وسهولة التعليمات ، وتزويد المفحوص بمثال توضيحي للطريقة التي يجيب بها عن مفردات المقياس ، وقد صيغت التعليمات للإجابة على متصل خماسي (موافق جداً – موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق – غير موافق مطلقاً) وتحصل على الدرجات (5-4-3-2-1) وتشير الدرجة المرتفعة لارتفاع التفاؤل والدرجة المنخفضة لانخفاض التفاؤل ، وبالمثل تم إعداد مقياس التشاؤم، وتشير الدرجة المرتفعة على مقياس التشاؤم إلى ارتفاع التشاؤم في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض التشاؤم .

صدق المقياس وثباته:

صدق المحكمين:

تم عرض مقياسي التفاؤل والتشاؤم على مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة الأقصى ، وقد أسفر ذلك عن تعديل بعض الفقرات وحذف أخرى ، وأصبح المقياس يشتمل على (25) فقرة لقياس التفاؤل و(25) فقرة لقياس التشاؤم في صورته الأولية .

ثم عرض المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً للتأكد من وضوح فقرات مقياس التفاؤل والتشاؤم ، وتحديد الزمن الذي يستغرق للإجابة ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد(4) فقرات من مقياس التفاؤل وكذلك التشاؤم ليصبح عدد الفقرات (21) للتفاؤل و(21) للتشاؤم .

الصدق العاملي للتفاؤل والتشاؤم:

للتحقق من البنية العاملية لمقياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى ، تم استخدام طريقة المكونات الأساسية (principal Compoent) لهوتلنج لتحليل مفردات المقياسين كل على حده ، كما أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس (viarimax) لكايزر (Kaiser) باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وقد أسفرت النتائج عن وجود عامل واحد للتفاؤل ، وقد تشبع على هذا العامل جميع فقرات المقياس والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (2) تشبعات مفردات مقياس التفاؤل (ن = 220)

م	الفقرة	التشبع
1-	أشعر أن الغد سيكون يوماً مشرقاً .	0,761
2-	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل .	0,768
3-	أؤمن بالقول (كن جميلاً ترى الوجود جميلاً).	0,655
4-	أنا مقبل على الحياة وكلي أمل و تفاؤل .	0,774
5-	إن حياتي ستكون أكثر سعادة .	0,788
6-	أنا متفائل تجاه الوفاق الوطني الفلسطيني .	0,602
7-	أتوقع الأفضل .	0,664
8-	أؤمن بالقول (الحياة سفينة شراعها الأمل) .	0,639
9-	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم .	0,778
10-	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً .	0,686
11-	أعتقد أن معظم الناس ذوو مقاصد حسنة .	0,622
12-	تبدو لي الحياة جميلة .	0,694
13-	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيداً .	0,794
14-	أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور .	0,611
15-	يبدو لي أن كفة الخير أرجح من كفة الشر .	0,633
16-	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة .	0,732
17-	إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً .	0,630
18-	أعتقد أن الفرج سيكون قريباً .	0,655
19-	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة .	0,611
20-	الحياة حلوة تستحق أن أعيش من أجلها .	0,620
21-	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .	0,755
نسبة التباين		%54
الجذر الكامن		6,40

يلاحظ من جدول (2) أن مقياس التفاؤل قد تشبع على عامل واحدة استقطب جميع فقرات المقياس ، وجميع تشبعاتها موجبة ، وقد استوعب هذا العامل نسبة من التباين الكلي قدرها 54%، مما يشير إلى أن العامل المستخرج يكفي لاستيعاب قدر مقبول من التباين ، وهذا يشير إلى صدق مقياس التفاؤل من ناحية تشبع بنوده على عامل واحد له دلالة ومعنى .

كما أسفر التحليل العاملي لمقياس التشاؤم أيضاً عن استخلاص عامل واحد ، تشبع عليه جميع فقرات المقياس ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (3) تشبعات مفردات مقياس التشاؤم (ن = 220)

م	منطوق الفقرة	التشبع
1-	يلازمني سوء الحظ .	0,586
2-	أتمنى الموت والتخلص من عذاب الدنيا .	0,673
3-	سيكون مستقبلي مظلماً .	0,659
4-	أنا متشائم تجاه الوفاق الوطني الفلسطيني .	0,568
5-	مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع .	0,717
6-	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول .	0,783
7-	اشعر أن الماضي محزن والحاضر تعيس والمستقبل أكثر تعاسة .	0,750
8-	حظي قليل في هذه الحياة .	0,710
9-	أنا يائس من هذه الحياة . .	0,743
10-	أشعر أن المصائب خلقت من أجلي .	0,777
11-	اشعر بأني شخص لا قيمة لي في هذه الحياة .	0,615
12-	أترقب حدوث أسوأ الأحداث .	0,585
13-	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيتبعها أحداث مؤلمة .	0,624
14-	أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل .	0,590
15-	لا يمكنني أن أكون ناجحاً في حياتي .	0,633
16-	اشعر أنني أتعس مخلوق .	0,545
17-	كثرة الهموم تجعلني أشعر بأني أموت في اليوم مائة مرة .	0,612
18-	لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة قريباً .	0,588

19-	عندما أستيقظ في الصباح أتوقع الشر قبل الخير .	0,615
20-	تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم .	0,610
21-	يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء حظ .	0,624
نسبة التباين		%49,65
الجذر الكامن		4,96

يلاحظ من جدول (3) أن مقياس التشاؤم قد تشبع على عامل واحد استقطب جميع فقرات المقياس ، وجميع تشبعاتها موجبة ، وقد استوعب هذا العامل نسبة من التباين الكلي قدرها 49,65 % مما يشير إلى أن العامل المستخرج يكفي لاستيعاب قدر مقبول من التباين ، وهذا يشير إلى صدق مقياس التشاؤم من ناحية تشبع بنوده على عامل واحد له دلالة ومعنى .

وتؤكد هذه النتائج الصدق العاملي لمقياس التفاؤل والتشاؤم ، وقدرة الفقرات جميعاً لقياس ما وضعت لقياسه ، وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات العاملية كدراسة : عبد الخالق (1995) الأنصاري (2001) (Creed & Bantrum (Herzberg, 2001) (Myers, 1999) (2006).

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ وسبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (4) معامل الثبات لمقياس التفاؤل والتشاؤم (ن= 220)

البيان	الفاكرونباخ	سبيرمان براون
التفاؤل	0,852	0,962
التشاؤم	0,866	0,943

يتضح من جدول (4) السابق أن معامل الثبات لمقياس التفاؤل والتشاؤم بطريقة الفا كرونباخ وسبيرمان براون مرتفع مما يشير إلى ثبات المقياس ، كما قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق على عينة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها الأساسية تكونت من (60) طالباً وطالبة فكان معامل ثبات التفاؤل 0,87 والتشاؤم 0,84

الأساليب الإحصائية للدراسة:

1- التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية . 2 - النسبة المئوية .

3- معامل ارتباط بيرسون . 4- اختبار " T. Test "

5- تحليل التباين الأحادي . 6-اختبار شيفه البعدي .

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول " ما نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة ؟

وللإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بحساب النسبة المئوية لكل من التفاؤل والتشاؤم لمعرفة نسبة شيوعهما لدى طلبة الجامعة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح نسبة شيوع كل من التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى:

المقياس	متوسط	انحراف معياري	نسبة الشيوع
التفاؤل	66,73	14,42	% 60,66
التشاؤم	45,76	15,24	% 41,6

يتضح من جدول (5) أن متوسط التفاؤل يساوي (66,73) مما يعكس مستوى أكثر من المتوسط بواقع (60,66%) حيث إن الدرجة الكلية للمقياس (110) تمثل المستوى المرتفع من التفاؤل ، وتعني هذه النتيجة أن طلبة جامعة الأقصى يتمتعون بمستوى قريب من المتوسط في التفاؤل ، كما يتضح من الجدول أن متوسط التشاؤم يساوي (45,76) مما يعكس مستوى أقل من المتوسط بواقع (41,6%) حيث إن الدرجة الكلية للمقياس (110) تمثل المستوى المرتفع من التشاؤم ، وتعني هذه النتيجة أن طلبة جامعة الأقصى يتمتعون بمستوى أقل من المتوسط في التشاؤم ، وهذا يشير إلى أن الطلبة يشعرون بدرجة تفاؤل تزيد عن التشاؤم ، وذلك بالرغم مما يعانيه الطلبة من ضغوط اجتماعية واقتصادية وسياسية وأمنية ، وهذا يشير إلى صلابة وقوة شخصية الإنسان الفلسطيني والذي يتمتع بقدرة عالية في تحمل المشقة والإحباط ، فالإنسان الفلسطيني لدية قدرة فائقة على الصمود والاحتمال والقدرة على إيجاد بدائل ووسائل للتوافق ، فبالرغم مما يحيط به يبقى الأمل قائماً لديه ، ويبحث دائما عن حلول للمشكلات التي تواجهه و يبدو متفائلاً في المستقبل ، وذلك لإيمانه وقناعته بأن أمر الله وقضاءه وقدره نافذ لا محالة ، وأنه يعيش على أرض الرباط وهي أرض مباركة . وتتشابه هذه النتائج مع ما توصل إليه الحميري (2005) من شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة باليمن إلى 65% ، إلا أنها تختلف مع ما توصلت له دراسة حسان (2007) على طالبات رياض الأطفال حيث أظهرت شيوع التشاؤم بنسبة (70,67%) والتفاؤل بنسبة (29,32%) كما تختلف مع نتائج دراسة

Wilson, et al 2002 والتي توصلت إلى شيوع التشاؤم لدى الطلبة الرياضيين بنسبة (%59,9).

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

نص الفرض الأول " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم ومستوى التدين لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة "

وللتحقق من صحة الفرض الأول قام الباحث بحساب معاملات الارتباط البسيط بطريقة بيرسون بين الدرجات الخام لأفراد العينة في التفاؤل والتشاؤم ومستوى التدين كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (6) يوضح معاملات الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم والتدين

البيان	معامل الارتباط
التفاؤل	** 0, 276
التشاؤم	** - 0,187

*** دال عند 0,05 0,01 دال عند ****

يتضح من الجدول (6) أن درجات أفراد العينة في مقياس التفاؤل ارتبطت ارتباطاً دالاً موجباً بدرجاتهم في مقياس مستوى التدين ، وقد وصل مستوى الدلالة إلى 0.01 ، كما ارتبطت درجات أفراد العينة في مقياس التشاؤم ارتباطاً دالاً سلبياً بدرجة التدين ، وقد وصل مستوى الدلالة إلى 0,01 .

وتعني نتيجة هذا الفرض أنه كلما ارتفعت درجات الفرد في التفاؤل ارتفع تقدير الفرد لدرجة تدينه والعكس صحيح ، كلما انخفض تقدير الفرد لدرجة تدينه انخفضت درجة تفاؤله ، وكذلك الأمر بالنسبة للتشاؤم حيث ارتبط التشاؤم ارتباطاً سلبياً دالاً بدرجة تدين الفرد وهذا يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة الفرد في التشاؤم كلما انخفض تقديره لدرجة تدينه ، والعكس صحيح أيضاً فكلما انخفضت درجة التشاؤم لدى الفرد زاد تقديره لمستوى تدينه .

ويفسر الباحث ذلك في ضوء أن الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التدين مخلصون في عقيدتهم ويواظبون على أداء العبادات والدعاء وقراءة القران ، ويكونون في وضع نفسي أفضل ومطمئنين في حياتهم ، ومتفائلين في تفكيرهم ، وأقل عرضة للضغوط والقلق والاكتئاب وأقوى على مقاومة الضغوط النفسية مقارنة مع منخفضي التفاؤل ، وكما يرى(Plante, et al 2000) فالمتدينون يشعرون بالأمل في حياتهم مما يضفي عليها المعنى ويحقق الأهداف والطموحات .

فالدين واقع طبيعي في حياة الإنسان ينظم حياة الفرد والمجتمع ، من خلال المبادئ والقوانين الأخلاقية مما يضفي تأثيراً إيجابياً على صحة الفرد النفسية والجسمية ، فالدين بما يضع من أسس اعتقاديه وعملية ، يقدم أسلوب حياة صحية ، ويشجع الوحدة والسعادة الاجتماعية ، ومن خلال الدعاء يحد من القلق والضغوط ، وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها (Abed al kalak & Naceure : 2007) حيث ارتبط التدين بالصحة الجسمية والنفسية والسعادة والتفاؤل ، كما ارتبط التفاؤل عكسياً بالقلق .

وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تشير إلى علاقة التدين والارتباط بالله بالصحة النفسية والراحة والطمأنينة ، وأن البعد عن الله فيه الشقاء والتعاسة .

قال تعالى في كتابة العزيز" وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (طه:124) وقولة "فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى" (طه : 123) وقولة "وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ "(الشورى :30) .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة (عبد الخالق 2000) (اليحفوفي 2004) (Abed al kalak & Lester 2007)(Plante , et al 2000) (Abed al kalak & Naceure 2007)كما تتفق مع ما توصلت له دراسة (Bailey, 2005) والتي أظهرت أن غير المتدينين أكثر تشاؤماً من المتدينين .

الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى للجنس (ذكور - إناث) .

وللتحقق من صحة الفرض الثاني قام الباحث بإيجاد قيم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وقد أسفر التحليل عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول (7) يوضح متوسطات درجات الذكور (ن= 115) والإناث (ن= 148) والانحراف المعياري وقيمة "ت" في التفاؤل والتشاؤم

النوع / المقياس	ذكور		إناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
التفاؤل	66,71	14,30	66,74	14,57	0,987	غير دالة
التشاؤم	46,60	14,71	45,10	15,66	0,795	غير دالة

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في كل من التفاؤل والتشاؤم حيث بلغ متوسط الذكور في التفاؤل 66,71 والإناث 66,74 وبلغت القيمة التائية 0,987 وهي غير دالة إحصائياً ، كما بلغ متوسط الذكور في التشاؤم في 46,40 والإناث 45,10 وقيمة "ت" 0,795 وهي غير دالة إحصائياً .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع بعض الدراسات السابقة كدراسة (Mook , et al 1992) (Burk,et al. 1997) الخضر (1999) رضوان (2001) اليحفوفي (2002) الحميري (2005) المنشاوي (2007) .

في حين تختلف مع دراسة عبد الخالق (1995) (Yates , 2000) (Yates, 2002) المشعان (2002) مراد و أحمد (2001) اليحفوفي (2002) (Groot , et ,al. 2007) الانصاري و كاظم (2008) .

ويفسر الباحث تلاشي الفروق بين الذكور والإناث في كل من التفاؤل والتشاؤم إلى تشابه ظروف المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد العينة ، والتي تتضمن ظروفاً متشابهة من حيث المرحلة الجامعية التي ينشغل فيها الطالب ذكراً كان أم أنثى بالدراسة والبحث عن فرصة عمل بعد التخرج في ظل ارتفاع نسبة البطالة في المجتمع الفلسطيني ، والتفكير في مدى نجاح الفرد في الحصول على شريك مناسب للحياة تلك الظروف المتشابهة قد يعزى لها تلاشي الفروق بينهم ، كذلك التغير الثقافي الحادث على المجتمع الفلسطيني وخروج الفتاة للدراسة والعمل ، وتقلدها مناصب عالية في المجتمع ، بل وتفوقها على الذكور في التحصيل ، كل ذلك يقلل من الفروق بين الذكور والإناث.

الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى للتخصص (علوم- آداب).

وللتحقق من صحة الفرض الثالث قام الباحث بإيجاد قيم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وقد أسفر التحليل عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (8) يوضح متوسطات درجات التخصصات العلمية (ن= 82) والأدبية (ن= 181) والانحراف المعياري وقيمة "ت" في التفاؤل والتشاؤم

تخصص / المقياس	علوم		آداب		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
التفاؤل	68,63	10,32	66,26	14,99	0,968	غير دالة
التشاؤم	40,75	14,57	46,71	15,25	2,31 **	دالة

*** دالة عند 0,05 ** دالة عند 0,01**

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة التخصصات العلمية والأدبية في التفاؤل حيث بلغ متوسط درجات طلبة العلوم في التفاؤل (68,63) والآداب (66,26) وبلغت القيمة التائية (0,968) وهي غير دالة إحصائياً ، كما بلغ متوسط درجات طلبة العلوم في التشاؤم (40,75) والآداب (46,71) وقيمة "ت" (2,31) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهذه النتيجة تشير إلى أن طلبة الأقسام الأدبية أكثر تشاؤماً من طلبة الأقسام العلمية ، كما أن طلبة الأقسام العلمية أكثر تفاؤلا إلا أن الفروق ليست دالة إحصائياً .

وتختلف نتائج هذا الفرض مع ما توصل له المنشاوي (2007) حيث وجدت فروق لصالح طلبة التخصص الأدبي في التفاؤل ، كما تختلف مع كل من مخيمر و عبد المعطي (2000) و مراد و أحمد (2001) بخاري (2005) السليم (2006) حيث لم تظهر الفروق بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية .

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة التخصصات العلمية يشعرون بالأهمية والقيمة من نظرة المجتمع إليهم والتي تعطي وزناً وأهمية وقيمة للتخصصات العلمية أكبر من الأدبية ، مما يجعل لدى طلبة التخصصات العلمية توقعاً أفضل بالنجاح تجاه الحياة ، ودرجة أقل في التشاؤم ، كما أن فرص العمل أمام الطلبة ذوي التخصصات العلمية أكبر من ذوي التخصصات الأدبية ، حيث يمثل طلبة التخصصات الأدبية ثلثي طلبة الجامعة ، مما يؤدي لأن تكون فرص العمل المستقبلية أمامهم ضعيفة مقارنة بطلبة الأقسام العلمية .

الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى للحالة الاجتماعية (غير متزوج - متزوج) .

وللتحقق من صحة الفرض الرابع قام الباحث بإيجاد قيم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وقد أسفر التحليل عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (9) يوضح متوسطات درجات غير المتزوجين (ن= 61) والمتزوجين (ن= 202) والانحراف المعياري وقيمة "ت" في التفاؤل والتشاؤم

الحالة / المقياس	غير متزوج		متزوج		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
التفاؤل	66,74	14,36	67,98	15,53	0,911	غير دالة
التشاؤم	48,55	15,39	42,42	13,70	**2,85	دالة

*** دالة عند مستوى 0,05 ** دالة عند مستوى 0,01**

يتضح من الجدول(9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المتزوجين وغير المتزوجين في التفاؤل حيث بلغ متوسط درجات الطلبة المتزوجين في التفاؤل (67,98) وغير المتزوجين (66,74) وبلغت القيمة التائية (0,911) في حين كانت الفروق دالة في التشاؤم حيث بلغ متوسط درجات الطلبة المتزوجين في التشاؤم (42,42) وغير المتزوجين (48,55) وقيمة "ت" (2,85) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,01) ولصالح الطلبة غير المتزوجين ، ولما كانت الدرجة العالية في مقياس التشاؤم تشير إلى ارتفاع التشاؤم ، فهذا يشير إلي أن غير المتزوجين أكثر تشاؤماً من الطلبة المتزوجين .

وتختلف نتائج هذا الفرض مع ما توصلت له دراسة الخضر (1999) و السليم (2006) حيث لم تكشف عن فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في سمتي التفاؤل والتشاؤم ، وتتفق مع نتائج دراسة بخاري (2005) والتي أظهرت تفوق المتزوجات على غير المتزوجات في التفاؤل .

قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المتزوجين يشعرون بالارتياح لاختيار شريك الحياة ، مما يؤدي للشعور بالاطمئنان النفسي وبحصولهم على الزوج يؤدي لإشباع حاجاتهم ودوافعهم الجنسية ، كما أن الزواج فيه سكن نفسي لكلا الزوجين مما يقلل من التشاؤم لدى المتزوجين ويزيد من تفاؤلهم ، كذلك فإن المتزوجين من طلبة الجامعة يكونون حديثي عهد بالزواج وتكون لديهم توقعات وآمال مستقبلية متفائلة ، فالزواج يملئ الفراغ النفسي والعاطفي والاجتماعي ، وتحيط به هالة اجتماعية فريدة ، كما تجعلهما أكثر قدرة على إنجاز الأعمال الصعبة ، فالزواج سنّة نبوية وشريعة

إلهية، فمن أعرض عن الزواج فإنه يخالف بذلك تعاليم الخالق وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. يقول تبارك وتعالى" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. (الروم: 21) . فهذه المودة والرحمة والهدوء والاستقرار النفسي تنشأ بفعل الزواج .

الفرض الخامس:

نص الفرض الخامس " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى لمكان السكن (قرية – مدينة - معسكر).

وللتحقق من صحة الفرض الخامس قام الباحث بحساب قيمة "ف" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، وفق منطقة السكن (قرية – مدينة – معسكر) على مقياس التفاؤل والتشاؤم، وقد أسفر التحليل عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (10) يوضح تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة في التفاؤل والتشاؤم وفقا لمكان السكن قرية (ن = 25) مدينة (ن= 124) معسكر (ن= 114)

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التفاؤل	بين المجموعات	2	543394	271697	1,309	0,272
	داخل المجموعات	260	53994430	207671		
	المجموع	262	54537.833			
التشاؤم	بين المجموعات	2	746,134	373,067	1,61	0,202
	داخل المجموعات	260	60183,775	231,476		
	المجموع	262	60929,909			

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في التفاؤل (سكان القرية – المدينة – المعسكر) حيث كانت قيمة "ف" في

التفاؤل 1,309 وهي غير دالة إحصائياً ، مما يعني أن التفاؤل لا يختلف اختلافاً جوهرياً باختلاف مكان السكن (قرية – مدينة – معسكر).

كما يتضح من الجدول أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث (قرية – مدينة- معسكر) في التشاؤم ، حيث كانت قيمة "ف" (1,61) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، مما يعني أن التشاؤم لا يختلف اختلافاً جوهرياً باختلاف مكان السكن .

وتعزى هذه النتيجة إلى الاقتراب المكاني بين سكان القرية والمدينة والمعسكر ، وذلك بحكم المساحة الضيقة لقطاع غزة ، والتداخل الثقافي ، والتشابه في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والنفسية بين السكان ، وبحكم المعاناة والظروف الضاغطة التي تعاني منها كافة شرائح المجتمع الفلسطيني في كل المناطق ودون استثناء ، أدى لتلاشي هذه الفروق في مفهومي التفاؤل والتشاؤم ، وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة اليحفوفي (2002) بعدم وجود فروق بين الحضر والريف في التفاؤل والتشاؤم .

الفرض السادس:

نص الفرض السادس " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى للانتماء التنظيمي (الاتجاه الإسلامي – فتح – مستقل).

وللتحقق من صحة الفرض السادس قام الباحث بحساب قيمة "ف" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة ، وفق الانتماء التنظيمي على مقياس التفاؤل والتشاؤم ، وقد أسفر التحليل عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (11) يوضح تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة في التفاؤل والتشاؤم وفقا للانتماء التنظيمي . الاتجاه الإسلامي (ن = 54) فتح (ن= 79) مستقل (ن= 130)

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التفاؤل	بين المجموعات	2	1472,003	736,002	* 3,61	0,027
	داخل المجموعات	260	53065,830	204,099		
	المجموع	262	54537,833			
التشاؤم	بين	2	1662,848	831,424	* 3,56	0,030

	المجموعات					
	داخل المجموعات	260	60725,631	233,560		
	المجموع	262	62388,479			

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في التفاؤل (الاتجاه الإسلامي – فتح – مستقل) حيث كانت قيمة "ف" في التفاؤل (3,69) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05) ، مما يعني أن التفاؤل يختلف اختلافاً جوهرياً باختلاف الانتماء التنظيمي.

كما يتضح من الجدول أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث (الاتجاه الإسلامي – فتح- مستقل) في التشاؤم ، حيث كانت قيمة "ف" (2,95) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (05,) مما يعني أن التشاؤم يختلف اختلافا جوهرياً باختلاف الانتماء التنظيمي.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث قام الباحث باستخدام طريقة شيفيه (Scheffe) لدلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12) يوضح اتجاه الفروق في التفاؤل باستخدام اختبار شيفيه

الانتماء التنظيمي	**الاتجاه الإسلامي =68,67**	**فتح = 63,82**	**مستقل= 67,16**
الاتجاه الإسلامي =68,67	--------		
فتح = 63,82	*3,04	-----	
مستقل =67,16	0,55	2,49	----

يتضح من جدول (12) دلالة الفروق في التفاؤل بين الطلبة المنتمين للاتجاه الإسلامي وفتح في حين لم تتضح دلالة الفروق بين المستقلين وحركة فتح أو الاتجاه الإسلامي والمستقلين .

وهذه النتيجة تشير إلى أن المنتمين لحركة حماس أكثر تفاؤلاً من المنتمين لحركة فتح ، كما يتضح أن متوسط درجات الطلبة المستقلين أعلى من المنتمين لحركة فتح إلا أن الفروق لم تصل إلى درجة الدلالة الإحصائية .

جدول (13) يوضح اتجاه الفروق في التشاؤم باستخدام اختبار شيفيه

الانتماء التنظيمي	الاتجاه الإسلامي =44.12	فتح = 49,76	مستقل= 45.33
الاتجاه الإسلامي =44.12	- - - -		
فتح = 49,76	*5,42	- - - - -	
مستقل=45,33	0,42	2,56	- - - -

*** دالة عند مستوى دلالة 0,05**

يتضح من جدول (13) دلالة الفروق في التشاؤم بين الطلبة المنتمين للاتجاه الإسلامي وفتح في حين لم تتضح دلالة الفروق بين المستقلين وحركة فتح أو الاتجاه الإسلامي والمستقلين .

وهذه النتيجة تشير إلى أن المنتمين للاتجاه الإسلامي أقل تشاؤماً من المنتمين لحركة فتح ، كما يتضح أن متوسط درجات الطلبة المستقلين أعلى من المنتمين لحركة فتح إلا أن الفروق لم تصل إلى درجة الدلالة الإحصائية .

وبالتالي يمكن القول إن المنتمين للاتجاه الإسلامي هم أكثر تفاؤلاً وأقل تشاؤماً من المنتمين لحركة فتح ، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الانقسام السياسي الحادث على الساحة الفلسطينية خاصة بين الحركتين الكبريين ، وتولي حركة حماس زمام الأمور في قطاع غزة ، وغياب قيادة فتح عن الساحة في غزة وشعور الطلبة المنتمين لحركة فتح بالإحباط واليأس ، كما أن افتقاد الطلبة المنتمين لحركة فتح للعديد من الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها خلال وجود السلطة الوطنية الفلسطينية بغزة قبل حدوث الانقسام ، والتي كانت تشكلها حركة فتح أدت للشعور بالأسى والألم وفقدان الأمل مما أدى لأن يكونوا أقل تفاؤلاً وأكثر تشاؤماً من المنتمين للاتجاه الإسلامي ممثلاً في حماس والجهاد الإسلامي .

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المنتمين لحركتي حماس والجهاد يعتمدان على الكتاب والسنة في اجتهادهما ، ويفسرون الأمور تفسيراً دينياً في جميع مناحي الحياة ، فالبنية الأساسية للحركة الإسلامية تتكون من مسلمين أعطوا ولاءهم لله وعرفوا واجبهم تجاه أنفسهم وأوطانهم ورفعوا راية الجهاد وبالتالي فهم يعقدون آمالهم على الله وينطلقون من منطلق عقائدي فالمسلم مأمور بالتفاؤل وعدم الخوف من المستقبل ، في حين أن المنتمين لحركة فتح يتبنون النظرة الواقعية وهي بعيدة عن الجانب الديني وتستند إلى ميزان القوى العالمي، والضعف العربي ليس في صالح

القضية الفلسطينية مما يتطلب اتخاذ المفاوضات طريقاً وحيداً ، وعدم نجاح هذا الخيار نتيجة عقم المفاوضات والوصول إلى طريق مسدود أدى للشعور باليأس والتشاؤم لدى المنتمين لحركة فتح .

الفرض السابع: نص الفرض السابع " يتمايز التفاؤل عن التشاؤم في عامل مستقل "

وللتحقق من صحة الفرض السابع قام الباحث باستخدام أسلوب التحليل العاملي لمعالجة البيانات الخاصة بأداء الأفراد على مقياسي التفاؤل والتشاؤم ، باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج hotteling بأسلوب الفاريماكس vairmax لكايزر Kaiser لتدوير العوامل تدويراً متعامداً ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (14) تشبعات مقياس التفاؤل والتشاؤم

العوامل	العامل الأول
التفاؤل	0,848
التشاؤم	- 0,848
نسبة التباين	%71,9
الجذر الكامن	1,43

وكما يتضح من الجدول (14) فقد كشف التحليل العاملي عن عامل واحد ، حيث تم تحديد درجة تشبع العامل في ضوء محك كايزر ، وفيما يلي سوف يتناول الباحث هذا العامل وتسميته وتفسيره .

عامل التفاؤل مقابل التشاؤم:

كشف التحليل العاملي عن تشبع مقياس التفاؤل والتشاؤم على عامل واحد وكانت درجة تشبع مقياس التفاؤل على العامل إيجابياً (0,848) كما تشبع على العامل نفسه التشاؤم وكانت درجة تشبعه سالبة (0,848-) كما يلاحظ تساوي درجة تشبع كل من التفاؤل والتشاؤم على العامل ، وهذه النتيجة تشير إلى أن التفاؤل والتشاؤم يمثلان سمة ثنائية القطب ، أي أن التفاؤل هو معكوس التشاؤم ، ويؤكد ذلك ما توصلت له بعض نتائج هذه الدراسة ، حيث لم تظهر الفروق في كل من التفاؤل والتشاؤم بين الذكور والإناث ، وبين سكان القرية والمدينة والمعسكر، وكان المنتمون لتنظيم فتح أكثر تشاؤماً وأقل تفاؤلاً ، كما وجدت علاقة دالة موجبة بين التدين والتفاؤل وسالبة بين التدين والتشاؤم ، وهذه النتائج تشير إلى الاتساق في هذين المفهومين ، إلا أن بعض النتائج أظهرت عدم الاتساق ، حيث ظهرت الفروق في التشاؤم ولم تظهر في التفاؤل ، فقد أظهرت الدراسة فروقاً دالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في التشاؤم ، وعدم ظهور هذه

الفروق في التفاؤل ، كذلك ظهور فروق واضحة بين طلبة التخصص العلمي والأدبي في التشاؤم واختفاء هذه الفروق في التفاؤل ، ويرى أحمد عبد الخالق (1986: 184-185) أن تفسير ظهور هذه الفروق في أحد المتغيرين وعدم ظهورها في الأخر يرجع إلى الطريقة التي يستجيب لها المفحوصون ، وإمكانية تأثير أساليب الاستجابة وتدخلها في كل من المقياسين ، حيث تختلف الإجابة على الفقرة نتيجة تغير صياغتها ، فالفقرات التي تقيس التشاؤم هي ذاتها الفقرات التي تقيس التفاؤل ولكن بطريقة معكوسة ، كذلك نجد بالرغم من عدم دلالة الفروق في التفاؤل بين المتزوجين وغير المتزوجين ، وطلبة التخصصات العلمية والأدبية في التفاؤل إلا أن الفروق كانت موجودة ، ولكن لم تصل لدرجة الدلالة الإحصائية .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع العديد من الدراسات الارتباطيه التي فحصت العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ومن هذه الدراسات (Herzberg, 2006) عبد الخالق و الأنصاري (1995) ، عبد الخالق (1998) و فراج (2005) والتي وجدت علاقة ارتباط دالة عكسية بين التفاؤل والتشاؤم. ومن هنا يمكن القول إنه يمكن استخدام أحد المقياسين للدلالة عن الآخر ، فالفرد الذي يحصل على درجة عالية في التفاؤل يحصل على درجة منخفضة في التشاؤم والعكس صحيح .

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنة نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

1- إرشاد الطلبة وتبصيرهم بالأمور المستقبلية المتعلقة بالعمل وتحسين توقعاتهم للمستقبل ، وتفعيل قدراتهم في التعامل مع أحداث الحياة اليومية .
2- تفعيل دور منتدى الإرشاد والوحدات الإرشادية وشئون الطلبة في مجتمع الجامعة من خلال الأنشطة الطلابية، لما لذلك من تأثير على شخصية الطلبة في تنمية روح التفاؤل لديهم .
3- العدل والمساواة في التعامل مع الكتل الطلابية دون تمييز أو مفاضلة لبعض الكتل الطلابية على حساب الأخر بناء على الانتماء التنظيمي .
4- عقد الندوات الدينية لتقوية الوازع الديني والأخلاقي لدى طلبة الجامعة لما لذلك من أثر في رفع مستوى التفاؤل والأمل لدى الطلبة .
5- وضع البرامج الإرشادية من أجل تنمية مشاعر التفاؤل وخفض مستوى التشاؤم لدى الطلبة في المستويات التعليمية المختلفة .
6- العمل على غرس روح التفاؤل لدى الطلبة من خلال تدريس المساقات العلمية وخاصة بالأقسام الأدبية .

7- يوصي الباحث الباحثين الآخرين بالاكتفاء باستخدام أحد المقياسين التفاؤل أو التشاؤم للدلالة على الآخر ، ولا حاجة لاستخدام كلا المقياسين عند دراسة التفاؤل والتشاؤم .

الدارسات المقترحة:

2- دراسة مقارنة للتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة بغزة والضفة الغربية .

3- التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالالتزام الديني .

4- التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة في مراحل عمرية مختلفة .

5- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم .

أولا المراجع العربية :

1- الأغا ، إحسان والأستاذ ، محمود (2003). مقدمة في تصميم البحث التربوي ، ط3 ، مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر ، فلسطين : غزة .

2- الأنصاري ، بدر و كاظم ، علي (2008). قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة ، دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (9) العدد (4) .

3- الأنصاري ، بدر (1998). التفاؤل والتشاؤم ، المفهوم والقياس والمتعلقات ، جامعة الكويت : الكويت .

4- الأنصاري ، بدر (2001 B). التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت ، دراسات نفسية ، مجلد (1) عدد (2.

5- الأنصاري ، بدر (A2001). إعداد صورة عربية لمقياس التوجه نحو الحياة ، الندوة العالمية الأولى حول الصحة النفسية في العالم الإسلامي ، الجمعية اليمنية للصحة النفسية في الجمهورية اليمنية .

6- الأنصاري ، بدر (2003). التفاؤل والتشاؤم : قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية .

7- بخاري ، نسيمه (1427). التفاؤل والتشاؤم وأساليب العجز المتعلم لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

8- حسان ، منال (2007). دراسة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال وأسباب كل منهما من وجهة نظرهن ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، مجلد 1 (36) ، ص .

9- الحميري ، عبده فرحان (2005). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار ، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث ، العدد الثاني ، اليمن جامعة ذمار .

10- الخضر، عثمان (1999). التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت ، العدد (67).

11- رضوان ، سامر (2001).الاكتئاب والتشاؤم ، دراسة ارتباطيه مقارنة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، مجلد (2)عدد (1).

12- السليم ، هيله عبد الله (2006).التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

13- صحيح البخاري ، طبعة دار طوق النجاة ، لبنان: بيروت .

14- صحيح مسلم ، طبعة بيت الأفكار الدولية ، السعودية : الرياض .

15- عبد الخالق ، أحمد والأنصاري ، بدر (1995). التفاؤل والتشاؤم ، دراسة عربية في الشخصية ، المؤتمر الدولي الثاني ، الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، جامعة عين شمس .

16- عبد الخالق ، أحمد (1986). استخبارات الشخصية ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية.

17- عبد الخالق ، أحمد (1998). التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت ، دراسة عامليه ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد (8) العدد (3).

18- عبد الخالق ، أحمد (2000).التفاؤل والتشاؤم عرض لدراسات عربية ، مجلة علم النفس، العدد (56) : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

19- عبد الرحمن، محمد السيد (1998). نظريات الشخصية ، القاهرة : دار قباء .

20- العنزي ، فريح (2001). الشعور بالسعادة وعلاقتها ببعض سمات لشخصية ، دراسة ارتباطيه مقارنة بين الذكور والإناث ، مجلة دراسات نفسية ، عدد (3) رابطة الأخصائيين النفسية المصرية .

21- فراج ، وهمان السيد (2005).التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالأعراض السيكوباثولوجية لدى طلاب كلية التربية ، مجلة جامعة الأزهر ، العدد (126) الجزء (2) .

22- مخيمر ، هشام و عبد المعطي ، محمد السيد (2000). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد (6) ، العدد (3) .

23- مراد ، صلاح و أحمد ، محمد (2001). أنماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية ، القاهرة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (22) ، الجزء (14) .

24- المشعان ، عويد سلطان (2002). العلاقة بين الرضا الوظيفي وكل من التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية والجسمية لدى الموظفين في القطاع الحكومي بدولة الكويت ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مجلد (18) العدد (1) .

25- المنشاوي ، عادل (2006). التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجغرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية ، التربية المعاصرة ، عدد (74).

26- اليحفوفي ، نجوى (2002). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديموجغرافية لدى طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد (62) .

27- اليحفوفي ، نجوى (2004). التفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المتقاعدين والعاملين بعد سن التقاعد ، دراسات عربية في علم النفس ، مجلد (3) عدد (4) .

28- اليحفوفي ، نجوى ، و الأنصاري ، بدر (2005). التفاؤل والتشاؤم ، دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد (32) عدد (2) .

29- يوسف بدوي ، نجيب (1986). التفاؤل والتشاؤم ، مصر : دار المعارف.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

1- Abedel- Khalek , A. & Naceure , F. (2007). Religiosity and its association with positive and negative emotion among college students from Algeria . Mental health, Religion & Culture . 10(2) 159-170.

2- Abedel- khalek, A. & Lester, D. (2006). Optimism and pessimism in Kuwaiti and American college students. International journal of social psychiatry . 52(2) 110-126.

3- AL- Anzi, F. (2005). Academic achievement its relationship with anxiety , self – esteem, optimism , and pessimism in Kuwaiti students. social behavior & personality . 33 (1). 95-103

4- Bailey , A. (2005). Strategic optimism versus defensive pessimism : Religion as a factor . http://ablongman .com / media/objects .

5- Brissette, I., Scheier, M. F., & Carver, C. S. (2002). The role of optimism in social development, coping, and psychological adjustment during a life – transition , journal of personality and social psychology , 82(1), 102-111.

6- Burke, R. Richardsen, A. & Martinussen , M. (1997). Gender differences in policing : reason for optimism . policing : Au international journal of police strategies & management . 29(3)513-523.

7- Carver, C. S. & Scheier, M. F. (2003). Optimism. In S. J. Lopez and C. R. Snyder (Eds.),handbook of positive psychology assessment: a handbook of models and measures, Washington, DC: American psychological association . p. 75-89

8- Charyton, C. Hutchison S. & Snow, L. (2009). Creativity as an attribute of positive psychology : the impact of positive and negative affect on the creative personality . Journal of Creativity in Mental Health. 4(1) 57-66.

9- Creed, p. Patton, w. & Bartrum , D. (2002). Multidimensional properties of the lot –R: Effects of optimism and pessimism on Career and well Being Related variables in Adolescent, journal of Career Assessment, 10.(1) 42-61 .

10- Groot, W. Brink, V. & Maassen, H.(2007). Optimism, pessimism and the compensating income variation of cardiovascular disease: A two-tiered quality of life stochastic frontier model .social science and medicine,65(7)1479-1489.

11- Heinonen, K. Raikkonen, K. & Keltikangas, L.(2005). Self-esteem in early and late adolescence predicts dispositional optimism – pessimism in adulthood: A21 year longitudinal study , personality and individual differences , (39) (3) p. 511-521.

12- Herzberg, ph. Yorck , & Glaesmer, H. Jurgen (2006). Separating optimism : A robust psychoetrie analysis of the revised life orientation test (lot-R) , psychological Assessment. 18 (4) 433-438.

13- Kelloniemi, H. Ek, E. & Laitinen, J. (2005). Optimism, dietary habits, body mass index and smoking among young Finnish adults . www. Sciencedirect.com.

14- Kubzansky, L. Kubzansky , P. & Maselko , J.(2004). Optimism and pessimism in the context Health : Bipolar Opposites or Separate Constructs . personality and Social Psychology , 30 (8) 943-956 .

15- Marshall, G. N., Wortman, C. B., Kusulas, J. W., Hervig, L. K., & Vickers R. R., Jr. (1992). Distinguishing optimism from pessimism:

Relations to fundamental dimensions of mood and personality. Journal of personality and social psychology,(62) 1067-1074.

16- Mook, j. kleijin, w. & Poleg , H. .M. (1992). Positively and negatively worded items in a self – reported measure of dispositional optimism, psychological Reports, (71).275- 278.

17- Myers, B. & Steed, L. (1999). The relationship between dispositional optimism, dispositional pessimism , repressive coping and trait anxiety, personality and individual differences . 27(6) 1261-1272 .

18- Plante, T. G. Yancy, S.Sherman & Guertin , M .(2000) The association between strength of religious faith and psychological functioning . pastoral psychology . 48(5)406-411.

19- Plomin, R. Scherier, M. & Bergman, N. (1992). Optimism , pessimism and mental health : a twin /adoption analysis , personality and individual differences , 13(8) 921-930.

20- Wilson, G. Raglin, J. & Pritchard, M. (2002). Optimism, Pessimism, and precompetition Anxiety in college Athletes. Personality and individual differences. 32(5). 893- 902.

21- Yates ,S.G . Yancey, S. Sherman, A. & Guertin, M. (2000). Student Optimism and Pessimism during the Trasition to Co – education . paper presented at the Australian Association for Research in education Conference , Sydney December 2000, Available : www. Rare. Edu.au.com.

22- Yates, S. (2002). The influence of optimism and pessimism on student achievement in mathematics . mathematics education research journal.14(1)4-15.

ملحق (1) مقياس التفاؤل والتشاؤم

بيانات عامة:

1- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

2- مكان السكن : قرية ( ) مدينة ( ) معسكر ( )

3- الحالة الاجتماعية: متزوج ( ) غير متزوج ( ) أرمل ( ) مطلق ( )

4- التخصص الدراسي: علوم ( ) آداب ( )

5- الانتماء السياسي: حماس ( ) فتح ( ) الجهاد ( ) مستقل ( ) الجبهة الشعبية ( ) الجبهة الديمقراطية ( ) .

6- ما مستوى رضاك عن أدائك لواجباتك الدينية ؟

تشير الدرجة (1) عن عدم رضاك تماما ، والدرجة (10) عن رضاك التام لواجباتك الدينية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

تعليمات الإجابة

فيما يلي مجموعة من العبارات التي توضح اتجاهك وسلوكك الذي تصف به نفسك أو يوجد ضمن صفاتك ، أو قد لا يوجد ، اقرأ كل عبارة باهتمام ثم ضع علامة (×) تحت العبارة التي اخترتها ، وضع في اعتبارك أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بها بصدق عن نفسك ، ولا تختار سوى إجابة واحدة لكل عبارة ولا تترك عبارة دون إجابة .

مثال :

العبارة	موافق بدرجة كبيرة (5)	موافق (2)	موافق إلى حد ما (3)	غير موافق (2)	غير موافق مطلقاً (1)
أفكر في المستقبل بكل تفاؤل					

قياس التفاؤل

م	العبارة	5	4	3	2	1
1	أشعر أن الغد سيكون يوماً مشرقاً .					
2	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل .					
3	أؤمن بالقول(كن جميلاً ترى الوجود جميلا) .					
4	أنا مقبل على الحياة وكلي أمل وتفاؤل .					

5	أن حياتي ستكون أكثر سعادة					
6	أنا متفائل تجاه الوفاق الوطني الفلسطيني .					
7	أتوقع الأفضل .					
8	أؤمن بالقول (الحياة سفينة شراعها الأمل)					
9	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم .					
10	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً .					
11	أعتقد أن معظم الناس ذوو مقاصد حسنة.					
12	تبدو لي الحياة جميلة .					
13	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا.					
14	أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور.					
15	يبدو لي أن كفة الخير أرجح من كفة الشر					
16	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة .					
17	إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليـــوم ستتحقق غداً .					
18	أرى أن الفرج سيكون قريباً.					
19	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة.					
20	الحياة حلوة تستحق أن أعيش من أجلها .					
21	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .					

مقياس التشاؤم

م	العبارة	5	4	3	2	1
1	يلازمني سوء الحظ .					
2	أتمنى الموت والخلاص من عذاب الدنيا .					
3	سيكون مستقبلي مظلماً ..					
4	أنا متشائم تجاه الوفاق الوطني الفلسطيني.					
5	مكتوب على الشقاء وسوء الطالع .					
6	يبدو لي أن المنحـــوس منحـــوس مهمـــا حاول .					

7	أشعر أن الماضي محزن والحاضر تعيس والمستقبل أكثر تعاسة .					
8	حظي قليل في هذه الحياة					
9	أنا يائس من هذه الحياة .					
10	أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي .					
11	أشعر باني شخص لا قيمة لي في هذه الحياة .					
12	أترقب حدوث أسوأ الأحداث .					
13	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة.					
14	أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل .					
15	لا يمكنني أن أكون ناجحاً في حياتي .					
16	أشعر أنني أتعس مخلوق .					
17	كثرة الهموم تجعلني أشعر باني أموت في اليوم مائة مرة .					
18	لدي شعور غالب بأني سأفارق الأحبة قريباً .					
19	عندما استيقظ في الصباح أتوقع الشر قبل الخير.					
20	تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم .					
21	يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء حظ .					